

تقليص وتبذير و((تحنين))

جعفر عباس

على ذلك سيارات التاكسي من طراز هيلمان موديل ١٩٦٠، التي ما زالت في الخدمة، وسيارات «امجاد» التي لا تعرف لها تواريخ الميلاد، فقد دخلت بلادنا وقد تجاوزت سن الشباب، ولكنها وقيسة لأصحابها، وتعمل منات الآلاف من الناس، الشركة المنتجة لها اختفت من الوجود ولأن المريب يكاد يقول «خذوني»، فقد برر المسؤول النلي قرار إنهاء خدمات سيارات رداة الطرق سببت لها عواقب حركية، مما يعني أن الزيادة المقترحة لن يتأثر بها ذوو المداخيل الضعيفة؟ أرجو ألا يصدر منهم مثل هذا الكلام، لأن فترضة زيادات أسعار الماء فقط على المقتردين ماليا، يعني

• إعلان تقليص حكومات الولايات بنسبة ٢٩٪: لاحظ الدقة الحسابية، ليس بنسبة ٣٠٪ بل بالتحديد ٢٩٪، والغرض من الإعلان الإيحاء بأن هناك توجهها لخفض وترشيد الإنفاق (عدد الوزراء في الحكومة الاتحادية ارتفع بنسبة ٢٩٪، فهتت لمماذا تسم تخفيض عدد المناصب في الولايات؟ علك ما فهتت) عطفًا على الموضوع أعلاه، أقرأوا معي ما جاء في «الراي العام» قبل أيام: سيارات جديدة بمليارات الجنيهات مسؤولي حكومة ولاية النسي، وكان تبذير الولاية الملياردير، أن سيارات المسؤولين الحالية، وتعاتي منتهية الصلاحية، وتعاتي من الشيوخوخة و«انتهى عمرها الافتراضي» على حد تعبير وتبذير مسؤول رفيع في الولاية

السيارات المراد استبدالها بلغت من الكبر عتياً، فقد تم شراؤها قبل خمس سنوات.. تخيل مسؤولا حكوميا يستخدم سيارة موديل ٢٠١١ في عام ٢٠١٥. عيب، ولا شك عندي في أن سيارة تبلغ من العمر خمس سنوات ثم تصبح غير قادرة على السير «حكووشة»، ولا تليق بمسؤولين بشنابات يرك عليها الصفر، وبالتالي فتذهب الى مقبرة السيارات غير مأسوف على شبابها أو شيخوختها المبكرة وبالمقابل فإن معظم السيارات في شوارعنا «خبرة»، وبالتالي مقرمة ومردحة، وخير مثال



بين سوق مريدي ومول المنصور

اسعد عبدالله عبدعلي



للأسف بألفين وخمسمائة دينار، والشارع يشهد بالفقر بين أنواع السيارات، دليل توفر المال عند البعض واقتتار الأغلبية. أن الطبقة المخفية، النامية اليوم، أسسها النظام السياسي في العراق، عبر الحكومات الفاسدة المتتابعة، والبرلمان الظالم بالتشريعات، والقضاء الفاسد دوماً، مما أنتج طبقة متمخمة، وطبقات محتاجة، فلا الإصلاحات تحقق شيئا، ولا الانتخابات تأتي بجديد. اعتقد أننا نحتاج لروين هود بعيد التوازن، حيث يأخذ من الأغنياء ما سرقوه بصنوان القانون، ويعطيه للفقراء.

تكون كل أفعالهم مباحة، لأنهم أنبياء مصومون. في النهاية، تبين أنها مجرد نكتة بتقنية تكنولوجية، أطلقها بائع لجذب الناس لبساطته، فاستحالة تحقق اعتقال وزير عراقي، فحن في زمان المال للصوص، والموت للشعوب. تذكرت كيف يتسارى الأصدقاء المترفين، بشرأ أعلى الماركات العالمية، ومن أرقى أسواق بغداد، مثل مول المنصور، فأدهم يشتري نظارات بمائة وخمسون ألف دينار، فقط لأنها ماركات عالمية، ومريدي يوفرها للفقرين بألف دينار فقط! وآخر يشتري ساعة بمائة وسبعون ألف دينار، ومريدي يوفرها

على الطبقة الفقيرة فقط، أما طبقة الساسة ومن يتملقهم، فهي مترفة حد الجنون. كان صوت المذيع عالياً، حيث مقدم الأخبار يقول بصوت مرتفع: ((وقلت وكالة فرانس برس، أن وزير الكهرباء العراقي السابق كريم، قد تم اعتقاله، وتم إرجاع مبلغ ٢٠ مليار دولار لخزينة العراق، وكانت هذه الأموال، في حسابات مصرفية متعددة))، فطعت صحبات الفرح، والتصغير المدوي، أجواء مريدي، فالناس تفرح بسقوط اللصوص الكبار، فقال احد الحضور: ايعقل أن يتم اعتقال لص سمين وغني في العراق، وهؤلاء الساسة ادعوا القداسة والنبوة والعصمة، كي

الساعة السادسة عصراً، حيث يزدهم سوق مريدي بالمتسعين، يتسوقون له من مناطق مختلفة، وللسوق مريدي تاريخ وشهرة سنية، لكنه الآن مهم جدا لآلاف العوائل، التي تجد ما تحتاجه وبأسعار تناسبهم، من الأثاث والأجهزة الكهربائية، حتى الأدوات والملابس، بل والأسلحة، سلنت احد الباعة: لماذا السلاح يباع في مريدي؟ فقال: يا أخي أنتسا في زمن غدار، والناس تحتاج للسلاح لحفظ كرامتها، ولو كانت هناك دولة حقيقية، وقانون فعال، لما لجأ الناس لشراء السلاح.

حيثما صعبة تعيشها الأغلبية، بفعل تقصير النخبة الحاكمة بمسؤوليتها، طبقة غنية تعيش في القصور، والناس تسحق في وادي عميق، توقفت قليلا عند باع عصير، فإن لعصير الرمان أغراء خاص، سألته كيف هي أحوال مريدي، قال انه في ازدهار، وهذا دليل ضعف الدولة، وتخلياها عن مسؤوليتها، قالت له: كيف؟ وضع لي فقال: لو كانت الناس تملك المال، لما لجنت لبضائع منتهية الصلاحية، ولو كانت أحوال الناس بخير، لما قبلت أن تشتري ملابس أو آلات مستخدمة، أن الناس في محنة، لذا تجا لسوق مريدي، وأتذكر جيدا كيف تحول مريدي، قبلة للناس في سنوات الحصار، أننا يا أخي في أشد أوقات الصبر، والسبب النظام الظالم الذي يحكم حال البلد لا تسر، تقشف يضط



هل ستكون بغداد سايفون الثانية؟

توفيق الديبوس

إن أمريكا والغرب يقدمون مصالحهم أولاً وقبل كل اعتبار، لقد أفضلت السيد السيستاني بحكمته وبصيرته الثابتة المخطط الداعشي لأسقاط بغداد بعد الموصل وتكريت بقوى الجهاد الكفائي، ولكن داعش اليوم قويت شوكتها بسبب الحلول الترقية والمحصصة، والخطر قادم وبغداد هدف داعش الأقرب ومن ثم باقي العراق، فإلى متى السكوت يا مرجعنا الرشيد؟ وأنت المقدرة على تحريك الشعب، وإجبار الساسة للسلوك الصحيح. لقد ثبت لشعبنا إن قرار ساسة العراق ليس وطنياً فكل كتلة لها إرتباطها إما بدول الجوار أو أمريكا. فلا أحد يتوقع منهم أن يسلكوا منهجاً مغايراً، نحن بحاجة ماسة لقوات دولية على الأرض، لانتقاد الموقف بصاحب هذا إعادة هيكلة الجيش وتسليحه وتدريبه وتهذيبه ليتخلص من الطارين. فهوؤلاء مصالحهم هي الأهم أما مصير العراق وشعبه فلا قيمة له عندهم ولا فرق عندهم بين سايفون وبغداد، ولا الركوز لدول التحالف ولستراتيجيتها يحقق لنا طرد داعش فمصلحتها وسلامة إسرائيل هي الأجدى بالأهتمام. الكرة الآن بملعب المرجعية الدينية والشعب وما السكوت إلا مساهمة في ضياع العراق وشعبه، وأقولها لشعبي ماحك جلدك غير ظفرك فتقول أنت شؤون أمرك.

هذا يدل على إن الاستراتيجية الغربية وما تفعله أمريكا عسكرياً لن يجد نفعاً وإن جيشنا غير مقتدر، وهزأنا منكرة وملاحقة، والمصيبة إن قادتنا يصرحون بأننا لا نحتاج لقوات برية أجنبية، ولا للطائرات عربية تشارك في ضرب داعش. ولا يعترفون بالحقيقة، أي أنهم مصرون على ضياع العراق. وإنهاء وجوده، وهم بهذا يرسلون الرسائل لشعبهم، أن أسعد للمارئة، وليبحث كل شخص عن ملجأ من هذا المنوال فيغدأ ستكون سايفون على يد الدواعش، وبغداد ستكون في الشعارات الطنانة والسير وراء مصالح الغير، ولا تقوتي الفرسة أن أنه وإنك (فذكر إن نفعت الذكرى) إن الأمريكان لا يمكن الاعتماد عليهم بشكل تام، بل يجب الاعتماد على شعب العراق وجيشه أولاً، وتجارب الشعوب مع أمريكا عدا تجربة سايفون كثيرة ولا يمكن التفاوض عنها وهي تخليها عن شعب العراق بعد إنتفاضة ١٩٩١ وعن أنوار شيفرنازرة وجوجيا وعن شاه إيران وكلها شواهد على

متكررة. كل الدلائل تشير ورغم القصف الجوي لطائرات التحالف على مواقع داعش وفق أهواء الآخرين من دول الجوار في سوريا والعراق إن هذه الضربات لم تغير شيئاً على أرض الواقع العسكري. فداعش تملك الأرض وتتقدم يوماً، وقواتنا تتراجع أمامها جهراً نهاراً، وإن استعادت قواتنا المسلحة ناحية أو قطعة أرض سياسية، ولا وجود لقيادات عسكرية مشعبة، والفساد المالي نخر جسم الجيش وهيكله فوزارتسي الدفاع والداخلية من أفسد وزارات ماليا وإدارياً، لاسدأ كتلت الحصيلة إنهمزات

دون حضور ولا تدريب مهني، وأما الضباط والقادة فقد لعبت المحاصصة ومبدأ الدمج دورها في وجود قيادات وضباط لا يليق بجيش كجيش العراق العريق أن يكونوا ضباطاً فيه ولا قادة، فلا كفاءة ولا مهنية ولا مقدره، فما تواجدهم في القوات المسلحة إلا حصيلة اللا إخلاص واللاوطنية واللا ضمير التي تمتع بها من بيده القسار، إن درس سقوط سايفون عاصمة فيتنام الجنوبية على يد الفايكونغ الشيوعيين في ظهيرة ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥، بعد فرار القوات الأمريكية وإنهيار الجيش الفيتنامي الجنوبي، لا ينسى وعبرة لمن يريد أن يعتبر. فالداغشي اليوم يقاتل

سلاح جيد وكفاءة بعد تدريبات عنيفة مهنية متطورة. جرى بعضها في دول الجوار الإقليمية، وبعبقيدة النصر أو الشهادة، وغالبية جنودنا أو الحشد الشعبي يقتلون سلاح قديم كلاسكوف صدنه وتدريب بسيط أو بدونه وبعضهم جاء من أجل الراتب، والضباط تعوزهم الكفاءة والتحصيل الأكاديمي والتدريب، وولاوهم ليس وطنياً بل طائفياً أو عرقياً أو لكتل عاصمة فيتنام الجنوبية على يد الفايكونغ الشيوعيين في ظهيرة ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥، بعد فرار القوات الأمريكية وإنهيار الجيش الفيتنامي الجنوبي، لا ينسى وعبرة لمن يريد أن يعتبر. فالداغشي اليوم يقاتل

سلاح جيد وكفاءة بعد تدريبات عنيفة مهنية متطورة. جرى بعضها في دول الجوار الإقليمية، وبعبقيدة النصر أو الشهادة، وغالبية جنودنا أو الحشد الشعبي يقتلون سلاح قديم كلاسكوف صدنه وتدريب بسيط أو بدونه وبعضهم جاء من أجل الراتب، والضباط تعوزهم الكفاءة والتحصيل الأكاديمي والتدريب، وولاوهم ليس وطنياً بل طائفياً أو عرقياً أو لكتل عاصمة فيتنام الجنوبية على يد الفايكونغ الشيوعيين في ظهيرة ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥، بعد فرار القوات الأمريكية وإنهيار الجيش الفيتنامي الجنوبي، لا ينسى وعبرة لمن يريد أن يعتبر. فالداغشي اليوم يقاتل

سلاح جيد وكفاءة بعد تدريبات عنيفة مهنية متطورة. جرى بعضها في دول الجوار الإقليمية، وبعبقيدة النصر أو الشهادة، وغالبية جنودنا أو الحشد الشعبي يقتلون سلاح قديم كلاسكوف صدنه وتدريب بسيط أو بدونه وبعضهم جاء من أجل الراتب، والضباط تعوزهم الكفاءة والتحصيل الأكاديمي والتدريب، وولاوهم ليس وطنياً بل طائفياً أو عرقياً أو لكتل عاصمة فيتنام الجنوبية على يد الفايكونغ الشيوعيين في ظهيرة ٣٠ نيسان عام ١٩٧٥، بعد فرار القوات الأمريكية وإنهيار الجيش الفيتنامي الجنوبي، لا ينسى وعبرة لمن يريد أن يعتبر. فالداغشي اليوم يقاتل

عتاب على (حمه حاجي محمود)



امين يونس

ماذا تفعل يارجل؟ وأنت قد بلغت عتياً من العمر.. لماذا لا تجلس أو تتقاعد أو تستريح؟ .. أو على الأقل .. أيقع بعيداً عن ساحات المعارك الفعلية .. قد العمليات من بعيد .. من المواقع الخلفية ... أرسل معاونيك لجلب المعلومات أول بأول، واتصل بالجهة كل نصف ساعة، ليترددونك بأخر المستجدات .. ثم أظهر على التلفاز، وصرح بما تشاء! .. حقا .. لقد أخرجتنا اليوم يارجل .. كيف وأنت زعيم لحزب عريق .. تخرج أثناء تحرير بعض القرى العائدة لقضاء دافوق ومعك بعض أقرباك أيضاً جرحوا؟ ماذا تفعل هناك يا الله عليك؟ صحيح أنت قائد للبيشمركة في محور كبير، فدعهم هم يتقدمون، ولا تفعل ذلك أنت، فالقواد لا يشاركون والزعماء لا يتقدمون! ليست هذه هي المرة الأولى التي تخرجنا فيها إيما إخراج .. فقبل تسعة أشهر فقط، استشهد ابنك البكر (عطا) في معركة تحرير قرية تل الورد جنوب كركوك، وإيغالا في إخراجنا، فأنك لم تنسج حينها لمرافقة جثة ابنك الشهيد .. بل بقيت لغاية إنتهاء المعركة

لا أدري .. هل أنت مولع يارجل، في إخراجنا عمداً؟ ... كم مرة رفضت أن تذهب إلى الجبهة في سيارة مصفحة؟ .. والغذر الذي تعزت عليه غريب: قلت مادام البيشمركة البسطاء، لا تتلقف سيارات مدرعة .. فحالي من حالهم!

عتبي الشديد عليك ... يا حمه حاجي محمود، فأنت تخرجنا في إقليم كردستان، كثيرا!!



(عاشور) ... والحراميه



حميد حوان السعيد

العقود وال(كومشانت) وغيرها من أساليب الخسة، وكان رئيس مجلسه لا يعلمون بأن (أبو عرامات) الزمان الحالي (دبروها كيل عاشور) وأدعوا إن كل مايلكون هو (حلال بلال) لايشوبه الشك، لأنه من (ورث أباهم) أو مما كسبه بالطرق المشروعة قبل ٢٠٠٣.

فيأدرهم بما نسمعه اليوم من ساستنا الأشاوس قائلنا: (الله وكيلكم هذا من ورت أواله) ... الجميع يعرفون المرحوم الذي مات ولم يترك ثمن كفته، لكنهم لم يروا عليه، بل إن بعضهم أيد إعانته لأنه (أبو عرام) ، أيده لكي لايفقدوا باختلافهم معه (موهبة) و(قدرته) على إقتناص فرص النهب والسلب والسرقة وهو المشهود له بطول الباع في هذا المجال، لكنهم تهامسوا فيما بينهم قائلين: (العجيد دبرها كيل عاشور) ، شاهدنا على دولة رئيس مجلس الوزراء وأصحاب المعالي من وزارته قرروا خفض رواتب الدرجات الخاصة، وكان المتشكك الذي أدى إلى إفلاس العراق هو (الرواتب) وليس النهب الذي تجاوز حدود الخيال بالمشاريع الوهمية

إشترى مايلزم دافعا ثمن الثياب عدا وتقدا، لاحظ اللصوص ذلك من (أبو عرام) إذ كانوا يتوقعون إفلاسه كما أفلست (بنوك العراق اليوم) جراء غسيل قدر ما يدور في أذهانهم

وخاصة (إبنته المبهولة) ، وصدق حدس الرجل، فقبل حلول اليوم العاشر مزقت (المبهولة) ماكانت ترتديه من ثياب، ولكي يستر عريها

صادف محرم تلك السنة وما قبلها في أكثر ليالي الشتاء بردا، وقبل حوله في تلك السنة قرر أن يوفر ليالي الزمهرير مايقبه ويقي عائلته شروور بردها،

من أعراف (حرامية) الزمان السابق أن لايسرقوا إلا عذما يتهددهم الجوع أو نقص في كسوتهم، ومن أعرافهم أيضا أن لايسرقوا خلال شهر محرم، وكانوا يتحالفون على ذلك فيما بينهم، كما أن الناس إعتادت على هذا ونادرا ما تجد أحدهم يحرس ممتلكاته خلال شهر محرم إلا مربي الأغنام الذين يتهددهم دائما خطر الذئاب، وكان اللصوص يدعون هذا الشهر (شهر العوز) أي نقص المونونه بسبب عزوفهم الجماعي عن ممارسة مهنة (باب رزقهم) إحتراما لذكرى واقعة الطف المومجة وقدسسية هذا الشهر ومايرافقه من مظاهر الحزن والحدا، (أبو عرام) هو رأس حربة المجموعة، وأكثرهم حيلة، لكنه يلتزم الثابتين المتفق عليهما بين الكل

